

الحلقة الثانية من برنامج وجد - سجود- تقديم وجدان العلي

وجدان العلي

يسجد بسم الله الرحمن الرحيم. آآ انا عارف طبعا ان احنا كنا واحنا جايين بنتكلم عن الشيخ مصطفى اسماعيل محمد رفعت والشيخ المنشاوي واول حلقة او اول مجلس للشيخ مصطفى اسماعيل صوراه معذرة صور. اه سجل - [00:00:00](#)

كان آآ اللي هي آآ الحج آآ وهو يقرأ في الحج جعل يقرأ هكذا وصوت الكاريتة والحاجات ديت والحضان كان واضح في التسجيل فقرأ قوله سبحانه وبحمده الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر - [00:01:01](#)

دواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم وبعدين الشيخ راح قائل ايه؟ ان الله يفعل ما يشاء ثلاث مرات. المرة الاخيرة كانت يعني - [00:01:28](#)

صاعقة وبعدين ارتقى الشيخ في قراءته بعد ذلك ارتقاء عظيما كان هذا كان المفتاح اية السجود هذه الاية تتكلم عن سجود الكون كله لله عز وجل. كله باطلاق لكن جنس واحد - [00:01:44](#)

لم يشمله هذا الجمع وكثير من الناس مع انه الشجر والدواب والشمس والقمر وكله وكثير من الناس لم يكونوا كلهم ساجدين لله سبحانه وبحمده. صورة مؤسفة وكثير حق عليه العذاب. انا يعجبني جدا ها هنا - [00:02:10](#)

كلمة الامام الطاهر ابن عاشور هذا الرجل كان مفتوحا عليه وانا عارف انت بتحبه كان يقول وكثيرون حق عليه العذاب اذ لم يسجد لله فجعل ترك السجود مساويا للعذاب قال كنا بالعذاب عن ترك السجود. شف الجلال - [00:02:31](#)

وهنا حل اشكالات كثيرة يعني خاض فيها المفسرون لكن ها هنا نعم والله. صدق رب العالمين الذي لا يسجد معذب شاء ما افهم دي لها كلمة شيخ ولا فيلسوف ولا - [00:02:50](#)

غدوت رحت وقفت على اظافرك لا راحة لقلبك الا اذا سجدت لا راحة لقلبك الا اذا سجدت قلت ان هذه الاية كانها كانت المفتاح الذي من ورائه فتح باب عظيم للشيخ في التلاوة واشتهر اسمه سبحانه الله في الافاق - [00:03:06](#)

كذلك السجود يكون مفتاحا للولاية والقرب والاجابة اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. تخيل ان انسانا يكون بين يديه سبيل موصلة الى ان يكون اقرب شيء الى الله - [00:03:28](#)

فيمتنع ما ما قيمة هذا الانسان؟ هذا حجب نفسه عن ربه سبحانه وبحمده ذبح اوردة حياته فصدت فيه نفسه اذا جلست اليه تجد انه اقتصادي اقل يجد هما يهجم على قلبه لا يجد له سببا - [00:03:46](#)

فاذا صار في شيء تعثر فيه آآ او اذا بذل له الاسباب والى اخره يجد ان هنالك مثل آآ تنور الالم في قلبه لا يطفى ولا بينما الانسان انا مرة كده كنت في سفر فيعني لحقني مثل ما يلحق الناس هم شديد - [00:04:10](#)

فقمتم فتوضأت وصليت تذكرت النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حازباه الامر فزع الى الصلاة كلمة فزع يا عامر يعني كأنما كله يهرب لله فزع الانسان الفزع هو الذي ترك كل شيء وهول - [00:04:32](#)

هذا هو السبب الموصول الى الراحة فلما دخلت انا دخلت الصلاة ما جاليش اتصال ولا شيء يتعلق بما كنت مهموما به. بعد ان فرغت بس افرغت كل ما في قلبي في الصلاة - [00:04:50](#)

كنت سمعت بعض آآ المشايخ يتكلم فيقول لا تقم من السجود حتى تقول كل ما في صدرك ونفعني الله بهذه الكلمة التي سمعتها صغيرا فبعد ما خلصت الصلاة لقيت نفسي كأني تنفست - [00:05:04](#)

طب ما الذي حدث ما فيش اي ابديت حصل لي خالص غير انني قلبي غير القلب وروحي غير الروح واحاسيسي ومشاعري غير الاحاسيس والمشاعر. كاني كنت مقيدا مصفودا باثقال فاطلقت - [00:05:19](#)

يا اخي بيقول لك من جاور الصعيد يسعد ورب العالمين سبحانه وبحمده. في الحديث الذي في قوم يجلسون فيذكرون الله رب العالمين فيصعد الملائكة فيقول رب العالمين قد غفرت لهم. اشهدكم اني قد غفرت لهم. قالوا يا رب - [00:05:37](#)
ان فيهم فلانا الخطاء ان فيهم فلانا الخطاء جاء اليهم وليس منهم فقال رب العالمين هم القوم لا يشقى بهم جليس وله اغفر هذا في مجالسة الذاكرين الله وكيف اذا جلس الانسان ربه - [00:05:53](#)

وبحمده بيقول لك من جاور الصعيد يساعد طب ومن اقترب من رب العالمين ارحم الراحمين يتنزل عليه الرحمات وتفيض عليه البركات وتتهادى اليه الانوار فلا يدري ايها يختار سبحانه الله - [00:06:14](#)
طب ايه اللي حصل فكرني بالحديث الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم كان اكرم الناس عليه الصلاة والسلام اضاف رجلا من لم يكن مسلما فقدم اليه حلابة سبع شياه. وانت لما تشوف البتاعة بتاعة - [00:06:32](#)

اللبن دي قد كده تخيل راجل شرب حلاب سبع شياه ثم اقبل الرجل في اليوم الثاني مسلما فقدم اليه مرة الثانية ما قدرش. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ان المؤمن يأكل في ميع واحد - [00:06:47](#)
وان الكافر او المنافق يأكل في سبعة ماء. طب ما هو التقسيم التشريحي للجسم والامعاء هي الامعاء لكن الروح اذا بسطت الروح انوارها وسلطانها على الجسد تحكمت فيه لها احاديث من ذكراك تشغلها عن الطعام وتلهيها عن الزاد - [00:07:04](#)
الواحد بيقول لك لما بقعد اتكلم عن حبيبتي كده خلاص مش عايز اكل ولا عايز شرب. او اذا جلست انسانا تحبه تجد ان الوقت يقضى ومش زهقان انت خفيف الروح - [00:07:22](#)

ويجي يقول لك ناكل يا عم تبص تعال مش عارف ايه. لا تريدوا ان ينقطع الحديث الذي بينكما سبحانه الله فكيف اذا كان غذاء القلب وروحه يعني راحته وروحه في قربه من رب العالمين سبحانه وبحمده - [00:07:33](#)
انا احمد الله عز وجل على من فرض علينا الصلاة. لماذا؟ لان الله علم حاجتنا وفاقتنا وفقرنا وضرورتنا الى الصلاة فجعلها فرضا علينا انت عارف مسلا ولله المثل الاعلى لو ان رجلا علم انك لا تستطيع ان تقوم بحالك وحدك - [00:07:50](#)
اي حاجة لازم تعدي علي الاول لانه يعلم انك لا تستطيع ان تكسب شيئا ولا ان تنجح في مشروع ولا اي شيء الا هو الذي يدلك والذي يبصرك والذي ينفق عليك - [00:08:13](#)

ويقول لك لا طب ايه رأيك بقى لا مقام لك ها هنا حتى تأتي اليه وجعل يتهددك تهدد الكريم قال لك فرض عليك تعدي علي فرد لا خيارة لك في هذا - [00:08:27](#)
ابدا هذا يكون آآ قسوة ام يكون رحمة؟ رحمة علم رب العالمين ان هذه الدنيا كحالتها كاسمها دنيا دينية فيها حتى الانسان لا يستطيع ان يسوس نفسه. نفسك في بعض الاحيان تنكرك ترفضك - [00:08:43](#)
لا تستطيع ان تحملها انت وقال لك لا تستطيع ان تواجه شيئا وحدك. كانت مرة بنت بتقول لي الدنيا صعبة قوي قلت لها طب ما طبعها هو خلقها كده. وهو خلقها جنة؟ خلقها صعبة. ليه - [00:09:00](#)

رحمة بنا لكيد نكون دائمي الفرار الى رب العالمين سبحانه وبحمده ولكي نكون دائمي التشوق الى لقائه سبحانه وبحمده اه ينعمك فكل نعيم انما يكون نعيما على الحقيقة اذا كان واصلا بالله - [00:09:14](#)
اما نعيم حجبك عن الله فهذا جحيم اه ما قيمة الانسان اذا كان؟ والله انا يعني انا قعدت مع الناس يعني مليارديرات ومش عارف ايه والكلام ده يقول لك انا ما بعرفش انام - [00:09:35](#)

طب حضرتك ايه اخبار الصلاة؟ والله يعني مرة ومرة طب حضرتك انت اظلمات نفسك وقطعت سبيل الحياة فيما بينك وبين نفسك ثم جئت تشكو انت فاكر انا كنت بكلمك في قوله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة. الاصل - [00:09:47](#)
الا من ابى. فيه واحد تخيل بتقول له تعال اكرمك يقول لك لا مش عايز هو الذي قرر فرفض ولذلك رب العالمين في هذه الالية كأنما

تلمح الي لان اصل الكائنات واصل قيامها واصل حياتها في العبودية - [00:10:04](#)

فالذي يموت والذي يحيا ميتا في الحقيقة هو الذي انقطع عن العبودية وكأن قيام هذا العالم بامرين يا عامر التسبيح والسجود وان من شيء لا يسبح بحمده الم تر ان الله يسجد له ما في السماوات وما في الارض - [00:10:25](#)

ولذلك كان شيخنا البحراوي حفزه الله ورضي عنه واطال في الخيرات والبركات والعافية عمره آآ كان يقول ان اهل الجنة خالدون قال ورد في الحديث انهم يلهمون التسبيح كما نلهم النفس - [00:10:44](#)

التسبيح كما تلهمون النفس. قال وهذا احد اسرار خلودهم ديمومة ذكرهم ديمومة ذكرهم لله عز وجل اقامت فيهم الحياة ومن كان موصولا بالحي القيوم يكون اعظم الناس حظا من الحياة - [00:11:01](#)

ولذلك سبحان الله لما تكلم العلماء عن آآ وفاته صلى الله عليه وسلم قالوا وحياته في البرزخ اعظم واكمل من حياة الشهداء عليه صلاة الله وسلامه هذا القلب الحي العامر بالله - [00:11:20](#)

عليه صلاة الله وسلامه هذا القلب الساجد لرب العالمين سبحانه وبحمده والسجود احب شيء الى الله. ولذلك يكون العبد اقرب شيء الى رب العالمين سبحانه وبحمده في السجود ولذلك احنا لما بنصحوا في الصلاة - [00:11:37](#)

ما الذي يشرع لنا؟ لماذا لم يكن جبر سهو الصلاة مثلا ان انت تقول لك اقعد سبح تسبيحتين ولا يقرأ لك ايتين لماذا جعل وسمي سجدتا السهو هذا في سر عظيم. اولا محبة رب العالمين للسجود - [00:11:53](#)

اذا اتيتني من السجود جبرتك وجبرت عملك واتممت نقصك واكملت لك امرك الامر الساني ان هذا فيه تشريعا من جنس ما اغاظ آآ ابليس من قبل سميت المرغمتين. الرغام اللي هو التراب - [00:12:10](#)

هيقول لك ايه ؟ تقرب الي من جنس ما يغيظ عدوي. هو جاي لك في الصلاة عايز يبوزك عايز ابوزها لك يسهيك يجعلك شاردا في اودية الدنيا كعادتنا كلنا الله يغفر لنا ويعفو عنا ويعافينا - [00:12:33](#)

لكن فقال لك اجبر نقص صلاتك بسجدي السهو لماذا؟ لكي تكون مجبورا بالله عز وجل. نافذة الاجابة السجود شرع سجدة جلسة الاستغفار ثم سجدة كانك بالسجود تستفتح الافاق يعني سجدة الليل - [00:12:49](#)

خاصة اسمع شيء يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسمع؟ قال جوف الليل الغافر سجدة الليل مسموعة تدوي انفاسها في افاق في عرين السماوات صعودا انفاس العبد الذليل الى رب العالمين سبحانه وبحمده في سجوده فيستفتح خزائن الاجابة - [00:13:17](#)

طيب انا اقتربت لا يجوز ولا يليق ان يكون هنالك بعد القرب حجاب. في شرع لنا الاستغفار. الاستغفار ازالة الاغيار ازالة الحجاب في مثل انه اذا كان اقترب لا يجوز بين المحبين حجاب - [00:13:41](#)

ولذلك استفاد السلف رضي الله عنهم والعارفون ان الله رب العالمين يرى في الجنة بالايات والاحاديث المتواترة وايضا بصفة المحبة ان الله اسمه الودود والمحبة يحب ان يلقي حبيبه ولذلك قالوا في آيات من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات - [00:13:59](#)

قالوا هذه الاية سلوى للمشتاقين جعلوا يتألمون شوقا الى رب العالمين فقال لهم ان هنالك موعدا ولقاء ورؤيا ينعم فيها العبد الذي كان يكابد ويصبر في هذه الدنيا ينعم فيها برؤية رب العالمين سبحانه وبحمده - [00:14:20](#)

وسعيه الناس تيجي يقول لك ايه اسعى يا عم على عيشك واسع على مش عارف ايه. السعي سعي بالتماس الاسباب الظاهرة التي نعلمها جميعا انا عايز اشتغل بروح في مكان انا مش عارف ايه والكلام ده - [00:14:43](#)

وهنالك سعي اعظم وهو ايه؟ السعي عمودي او رأسية ذلك السعي الايه ان تقدم بين يدي سعي سببك سعي قلبك يصعد الدعاء من قلبك لا سيما في السجود ولذلك كان بعض الناس يسمى الساجد - [00:14:56](#)

داعيا بقول لك ايه انا اسعى على اخواني اسعى على اهلي. لماذا؟ بكثرة سجودي الفضيل ابن عياد رضي الله عنه لما ولد له ولد قال يا بني اني اكفر من صلاة رجاء - [00:15:16](#)

مباركة لي فيك يردد قوله سبحانه وبحمده فليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا

سديدا. التقوى ها هنا جعل تجلي التقوى في انني ساجد - 00:15:30

ولذلك من صحت له صلاته صحت له حياته فانت في الصلاة تقبل من الدنيا الى الحياة طب انسان يعيش في الدنيا وحسبه لا يحيا لا يحيى لا يعيش ساجدا لله عز وجل. وذلك السجود حتى شعار كل الديانات - 00:15:51

سبحان الله السجود وجاءنا رب العالمين باتمه واجمله واكمله انني قريب منك اذا سجدت وشرع ذلك وجعل نعتا لاولياء الله من الانبياء والمرسلين والصديقين اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبيينا - 00:16:13

اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خربوا سجدا وبكيا واول نعت من نعوت عباد الرحمن وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الذين يبيتون لرهبهم وقيامه. قدموا السجود - 00:16:44

الاحب الي يا مريم اقنطي لربك واسجدي واركعي مارك قدم السجود مع ان السجود برتبة تالية في في الاداء حبيبي هذا الاحب يقدم فيكون الاقرب فكلما عن لك شيء واردت ان تستفتح نوافذ الاجابة - 00:16:59

وان تنعم الحياة والنور والهداية والسكينة اقترب من بوابة السجود فان الساجد مجبور وان قلبه كالبيت المعمور تطوف به انوار الملائكة ولذلك كان العارفون يقولون اذا كانت السماء ملئت حرسا شديدا وشهب فحفظت - 00:17:21

فقلب الولي وقلب العبد المحب لربه يكون اعظم حراسة وحيطة وحفظا ووقاية من السماء فله الملك الذي يحفظه وله النور الذي يكأه وله الهداية التي تثبت فيه والمحبة التي تزيد كل يوم - 00:17:43

كيف لنا ان يثبت فينا ذرة خير ان لم يصب فينا انهار المحبة التي تغسل اضرارنا واوساخ الحياة والذنوب والاثام والعصيان ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ايه ؟ لو ان نهرا بباب احدكم - 00:18:03

يغتسل منه في اليوم والليلة خمس مرات اكان ذلك يبقي من درنه شيئا؟ قالوا لا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف ذلك مثل الصلوات الخمس. ما قالش مثل الوضوء يعني - 00:18:20

المثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا. الصلاة صلة. فاذا وصلت بقى انا راجل غني مسلا وانت دخلت علي تلبس مرقعة مسلا وفي يدي ان البسك اعلى براند فادعك هكذا - 00:18:31

فتدخل على الله عز وجل بخرقه المعصية فيكسوك حلية الطاعة وتدخل عليه بخرقه الذل والمسكنة والافتقار والحاجة والضرورة ويهبك عز الصلة به لماذا؟ اذا سجدت وافتقرت كنت اقرب وارحم كلا لا تطعه - 00:18:50

واسجد وفي السر ما لا يعلم الخلق كلهم وفي السر ما لها. اي يعلم الخلق كلهم قلب - 00:19:13